«قمر المانجو» يضيء سماء الوطن العربي

أوضح ذلك المهندس . ماجد أبو زاهرة تشهد سماء السعودية الوطن العربي يوم الإثنين 29 يونيو 2026 ظهور القمر في طور البدر لشهر محرم وفق الحسابات الفلكية حيث يشرق متزامناً تقريباً مع غروب الشمس ويظل مرئياً طوال الليل حتى يغرب مع شروق شمس اليوم التالي.

محلياً تعد تسمية «قمر المانجو» تسمية رمزية حديثة تربط بين مشهد البدر وموسم حصاد المانجو الذي يتزامن مع ذروة فصل الصيف. ففي منطقة جازان إحدى أبرز مناطق إنتاج المانجو في المملكة يبلغ الموسم ذروته خلال هذه الفترة من العام، حيث تكتسي المزارع بأشجار المانجو المثمرة وتزداد حركة الحصاد والإنتاج. وكما تطلق بعض الثقافات أسماءً موسمية على الأقمار الكاملة مثل قمر الفراولة في أمريكا الشمالية يعكس قمر المانجو ارتباط السماء بالمواسم الزراعية وخيرات الأرض ويحتفي بالهوية البيئية والمواسم التي تميز مناطق السعودية.

ولا تحمل تسمية قمر المانجو طابعاً علمياً أو فلكياً بل هي تسمية ثقافية محلية تهدف إلى ربط الظواهر السماوية بالمواسم الطبيعية وإحياء العلاقة بين مراقبة السماء والبيئة المحيطة بالإنسان.

عند ظهور القمر قرب الأفق قد يبدو أكبر حجماً فيما يعرف بوهم القمر وهو تأثير بصري لا يرتبط بتغير الحجم الحقيقي للقمر. كما قد يميل لونه إلى درجات برتقالية أو حمراء عند قربه من الأفق نتيجة مرور ضوئه عبر مسار أطول في الغلاف الجوي حيث تتشتت الأطوال الموجية القصيرة بدرجة أكبر بينما تصل الأطوال الموجية الأطول مثل الأحمر والبرتقالي بشكل أوضح إلى العين.

يرتفع القمر البدر تدريجياً بعد الغروب ليبلغ أعلى ارتفاع له في السماء قرابة منتصف الليل ثم يبدأ بالانحدار نحو الأفق الغربي حتى يغرب مع اقتراب شروق الشمس. ويختلف ارتفاع القمر في السماء من شهر إلى آخر نتيجة تفاعل ميل محور دوران الأرض (نحو 23.4 درجة) مع ميل مدار القمر (نحو 5.1 درجات) بالنسبة إلى مستوى مدار الأرض حول الشمس.

بعد ذلك بساعات يحدث طور البدر فلكياً عندما يكون القمر في وضع تقابل مع الشمس بالنسبة إلى الأرض بحيث تكون الجهة المواجهة لنا من سطح القمر مضاءة بالكامل ويحدث الاكتمال الفلكي عندما تبلغ زاوية

الاستطالة بين الشمس والقمر كما ترى من الأرض نحو 180 درجة وذلك عند الساعة 02:56 بعد منتصف الليل بتوقيت مكة المكرمة (11:56 مساءً بتوقيت غرينتش) إلا أن القمر سيبدو مكتملاً للعين المجردة طوال الليل تقريباً.

يعد هذا الطور مناسباً لرصد المعالم الكبيرة على سطح القمر مثل فوهة تيخو ذات الأشعة الساطعة إلا أن الإضاءة شبه العمودية بالقرب من طور البدر تقلل من بروز الظلال ما يجعل التضاريس السطحية أقل تبايناً مقارنة بأطوار أخرى يكون فيها ضوء الشمس مائلاً على سطح القمر.

خلال الليالي التالية يتأخر شروق القمر في المتوسط بنحو 50 دقيقة يومياً نتيجة حركته المدارية حول الأرض ليبدأ بالظهور لاحقاً خلال ساعات الليل ثم يقترب موعد شروقه من ساعات الفجر وصولاً إلى طور التربيع الأخير بعد نحو أسبوع.

يمثل قمر المانجو فرصة لمتابعة أحد أجمل المشاهد السماوية المتكررة حيث يجتمع ضوء القمر الساطع مع أجواء ليالي الصيف ليمنح الراصدين فرصة للاستمتاع بمراقبة القمر وتصويره ورصد حركته الظاهرية عبر السماء في مشهد يربط بين جمال الكون وتنوع المواسم على الأرض.